

## مقدمة

الزوجة الصالحة هي المرأة المؤمنة العابدة ، التي تحفظ نفسها ، وتحفظ زوجها في نفسه وعرضه ، وتحفظه في ماله وولده ، وهي التي تحسن معاملة زوجها وأهلها وجيرانها ، وتحسن إدارة بيتها الذي هو مملكتها الخاصة التي جعلها الله سبحانه وتعالى ملكة متوجة عليها ؛ فالزوج قد يقضى في منزله ساعات قليلة في اليوم ، لكن المرأة تقضى معظم وقتها في بيتها ، فإن كانت صالحة صلح البيت كله ، وإن كانت فاسدة فسد البيت كله ، لمَ لا ؟ وهي بمثابة القلب للإنسان ، فإن صلح القلب صلح الجسد كله ، وإن فسد القلب فسد الجسد كله وضاع صاحبه .

إن المرأة الصالحة لها عمل عظيم في حياتها وبيتها ، لا يقلُّ - إن لم يزد - عن عمل الرجل وكده في الحياة لتوفير المال ؛ فالمرأة سكنٌ لزوجها ، وحضنٌ لأطفالها ، ووزيرة اقتصاد وشئون بيتها ، تعامل زوجها - كما أمرها ربُّها سبحانه وتعالى - بالمودة والرحمة والطاعة التامة - في غير معصية - وتربِّي أولادها تربية إسلامية صحيحة رشيدة ، فتغرس فيهم مبادئ الإسلام العظيم منذ الصغر ؛ فينشأوا صالحين في المجتمع .

ولقد بذل فضيلة الإمام شيخ الإسلام محمد متولى الشعراوى - أطال الله في عمره ، ونفعنا بعلمه - جهوداً كثيرة مخلصة في الدعوة إلى الله ، وفي سبيل توضيح معالم الطريق إلى الله ؛ ليسلكه من أراد الهداية ، ويهتدى به من أراد الفلاح والفوز بنعيم الدنيا والآخرة .

«الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة» وخير معين للإنسان في الحياة



الزوجة الصالحة: تقوم على شأنه ، وتعينه على طاعة ربّه، وتحفظه فى حضوره وغيابه، وتنصحه وتشير عليه ، وتخفف عنه ولا تثقل عليه ، إذا نظر إليها سرّته، وإن دعاها أجابته ، ولو غاب عنها حفظته.

ولذلك يجب على المسلم -عند الزواج- أن يختار الزوجة الصالحة المتدينة.. «فاظفر بذات الدين تربت يداك» أى : امتلأت يداك بالخير وقلبك بالسعادة.

وكذلك على المرأة ووليّها أن يختارا الزوج الصالح- وإن كان فقيراً- فإذا جاءكم من ترضون دينه فوزّجوه . . فالرجل المؤمن الصالح إن أحبّ زوجته حفظها ، وإن كرهها لم يبخسها حقّها.

وقد بين فضيلة الشيخ الإمام هذه المسألة خير بيان، بما فتح الله عليه من الفيوضات والإلهامات التى تنم عن كثير من التّقى والفضل.

وفصلّ الكلام فى الزواج والحكمة منه، والحكمة من خلق الزوجين - الذكر والأنثى- وعدم أفضلية أحدهما على الآخر إلا بالتقوى والعمل الصالح، وبين سمات الزوجة الصالحة وكيفية اختيارها ، وآداب العلاقة بين الزوجين، وحقوق النساء- وخاصة حقوق الزوجة على زوجها، أو من كان زوجها- تلك الحقوق التى ينساها بعض الناس الذين يتذكرون حقوق الزوج وينسون حقوق الزوجة الصالحة.

والله نسال أن ينفع بهذا العمل ، وأن يجعله خالصاً لوجهه .

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ، ،

محمد دياب

